

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت

أ.د/ أحمد كمال البهنساوي

د / غادة عبد الكريم العطيفي

أ/ حسين مترك ظافر محمد هادي العجمي

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

مدرس علم النفس

باحث ماجستير بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة أسيوط

كلية الآداب – جامعة أسيوط

كلية الآداب-جامعة أسيوط

### مستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مدى فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (٢٤) مشاركًا من الذكور، مقسمين إلى مجموعتين بالتساوي لتكون إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤,٥ - ١٧) عامًا بمتوسط قدره (١٦,٢٥) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٧٥) عامًا، واستخدم بهذا البحث النسخة العربية لقائمة حل المشكلات (PSI-Ar) ترجمة كل من "البهنساوي، العطيفي، والعجمي" (٢٠٢٣)، والدرجة المنخفضة على قائمة حل المشكلات تُشير إلى ارتفاع مستوى حل المشكلات، والبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على قائمة حل المشكلات وأبعادها وفي اتجاه القياس القبلي، وأيضًا وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على قائمة حل المشكلات وأبعادها، حيث كانت في اتجاه المجموعة الضابطة، أو في الاتجاه الأفضل للمجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في حل المشكلات وأبعادها، بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

**الكلمات المفتاحية:** العلاج المعرفي السلوكي، حل المشكلات، الأحداث الجانحين.

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت

أ/ حسين مترك ظافر محمد هادي العجمي

باحث ماجستير بقسم علم النفس  
كلية الآداب-جامعة أسيوط

د / غادة عبد الكريم العطيني

مدرس علم النفس  
كلية الآداب - جامعة أسيوط

أ.د/ أحمد كمال البهنساوي

أستاذ ورئيس قسم علم النفس  
كلية الآداب - جامعة أسيوط

### مقدمة:

يُعد العلاج السلوكي المعرفي من الأساليب العلاجية الحديثة نسبياً حيث حاول هذا الاتجاه الاستفادة من كل من النظرية السلوكية التي تفسر السلوك على أنه متعلم من البيئة والنظرية المعرفية التي تفسر السلوك على أنه نتيجة التفكير غير منطقي، والفرد بحاجة إلى مهارات التفكير العلمي لتساعده على حل المشكلات التي تواجهه، وللوصول إلي معرفة سوية وذات معنى ولمواكبة مستجداتها التي بدأت تتزايد بمعدلات كبيرة يصعب على الفرد متابعتها بالأساليب التقليدية المألوفة، وحتى يساعد التفكير العلمي في توظيف مهاراته فهو يؤثر على سمات الشخصية ومنها دافعية الإنجاز (إسماعيل، ٢٠١٤: ٤١٢).

والعلاج المعرفي السلوكي هو مدخل صمم ليصحح أنماط التفكير، وتوظيفه بتدريبات منظمة لأنظمة تهدف إلى خلق إعادة البناء المعرفي، ومهارات المرونة المعرفية (Mark, 2001: 144) وقد استخدم العلاج المعرفي السلوكي بعض الفنيات مثل النقاش المباشر والإقناع المنطقي، ومهام الواجب المنزلي لتغيير الأفكار السلبية والمعتقدات غير المنطقية (Haraway, 2005: 103).

كما أن ظاهرة الأحداث الجانحين عادة ما تكون نتيجة لفشل عملية التنشئة الاجتماعية، التي ينتج عنها اضطراب في سمات الشخصية والتي تتضح من خلال زيادة مشاعر التوتر الداخلي والخوف والقلق عند الحدث، مما يدفع به إلى الجنوح والانحراف نتيجة لعدم دعم الأسرة له في مرحلة الطفولة، وعدم تزويده بالاتجاهات والقيم التي تشكل شخصيته في المستقبل، والتي تتباين من أسرة إلى أخرى باختلاف المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وكذلك باختلاف اساليب المعاملة الوالدية، فالتدليل المفرط أو القسوة

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

الزائدة تؤثر على السمات الشخصية للأبناء وغالبا ما تدفعهم إلى الجنوح والانحراف (الحربي، ٢٠٠٠: ١).

ويرجع الاهتمام بحل المشكلات في مجال علم النفس إلى العقد الثاني من القرن العشرين عندما بدأ " ثورنديك " Thorndike تجاربه المبكرة على القطط، ثم أعقبه " كوهلر " Kohler بإجراء تجاربه على الشمبانزي، وكان الاتجاه السائد آنذاك ينظر إلى حل المشكلات على أنها عملية تعلم عن طريق المحاولة والخطأ. تطورت بعد ذلك وجهات النظر حول الأساليب التي يتم عن طريقها حل المشكلات، فبعد أن كانت مقتصرة على أسلوب المحاولة والخطأ، ظهرت أساليب أخرى، كالاكتشاف واتباع القوانين ومعالجة المعلومات، واستراتيجيات حل المشكلات العامة والخاصة أو أسلوب العصف الذهني (سلوم، ٢٠١٥: ٢٦).

وتوجد مجموعة من الخطوات اللازمة لحل المشكلات وهي الإحساس بالمشكلة والشعور بأهمية الحل، وفهم المشكلة واستيعابها وتحديدها، جمع المعلومات وتصنيفها، وافترض حلول ممكنة للمشكلة، التقييم، واختيار أفضل الحلول وتنفيذها (عدس، ١٩٩٧: ٢٨). كما أشار (شاهين، ٢٠١٠: ١١٨) إلى الخطوات التالية من أجل حل المشكلات وهي: تحديد المشكلة، وجمع البيانات عن المشكلة، واقتراح الحلول للمشكلة أو فرض الفروض، ومناقشة الحلول المقترحة، والتوصل إلى الحل الأمثل للمشكلة أو مرحلة الاستنتاج، وتطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديدة.

### مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث من خلال تطور عمليات وأساليب الإجرام عبر التاريخ وقام علماء الجريمة ببحوث واسعة النطاق وبفرضيات مختلفة لتحديد أسباب الجريمة، وبالتالي فقد نفذت منظمات العدالة الجنائية بعض الاستراتيجيات التي تهدف إلى السيطرة على دافع الجاني لارتكاب الجريمة في محاولة للحد من العودة إلى الإجرام، وذلك من خلال الحبس أو الحجز كطريقة مناسبة لردع المجرمين عن المزيد من التورط في الجريمة خارج السجن (Levitt, 1998: 84). وكانت العقوبات الممنوحة متوافقة مع وجهة النظر الجزائية، وإدراكًا منها أن غالبية الجناة لا يمكن حبسهم لبقية حياتهم، لذا أدخل نظام العدالة الجنائية بمرور الوقت برامج عقوبات أخرى تهدف تحديدًا إلى إعادة تأهيل المجرمين، لذا ترغب منظمات العدالة الجنائية التي تستخدم هذه الأساليب في نهاية المطاف في إعادة تأهيل الجاني أثناء

وجوده في نظام العدالة الجنائية لتقليل احتمالية إعادة ارتكاب الجريمة مرة واحدة خارج النظام، فالهدف الرئيسي من إعادة التأهيل هو جعل المجرمين يتحولون إلى مواطنين ملتزمين بالقانون وعدم الانخراط في نشاط غير قانوني في المستقبل. (1: Cain, 2008)

وترتبط الاتجاهات المؤيدة للجريمة وعدم الكفاءة في المهارات الاجتماعية أو مهارات حل المشكلات بالسلوك الإجرامي، واستهداف هذه العوامل من خلال برامج العلاج المعرفي السلوكي (CBT) والتي تعد تدخلات فعالة للمجرمين والأحداث الجانحين، ومع ذلك فإن فعالية برامج العلاج المعرفي السلوكي في المرافق الإصلاحية للأحداث الجانحين لم يتم التأكد منها بشكل كبير (123: Zhang, & Zhang, 2016).

والبرنامج المعرفي السلوكي هو أحد الأساليب العلاجية الذي يعتمد على فنية الضبط الذاتي والتي تعد إحدى فنيات التعديل المعرفي السلوكي، بالإضافة إلى فنيات النمذجة والحوار والمناقشة والمحاضرة والحوار الذاتي وحل المشكلات والتدعيم (الرفاعي، والجمال، ٢٠١١: ٥١٠). فالعلاج المعرفي السلوكي يهدف إلى دمج فنيات العلاج السلوكي والفنيات المعرفية وتصحيح معتقدات الفرد السلبية وتنمية قدرته على الاستبصار وحل المشكلات.

كما تتضح مشكلة الدراسة ومبرراتها من خلال وجود ندرة في الدراسات التي حاولت التعرف على فاعلية البرامج المعرفية السلوكية في تحسين حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين، وذلك بصفة عامة ولدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت بالتحديد، حيث لم يتم العثور سوى على دراسة كل من " تشانغ، وتشانغ" (Zhang, & Zhang, 2016) ودراسة "جافادي وآخرون" (Javadi et al., 2019).

لذلك يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيس التالي وهو "ما مدى فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت؟" ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:-

- (١) هل توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين؟
- (٢) هل توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس البعدي على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين؟

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

٣) هل توجد فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج؟

### أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة مدى فاعلية فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت، ويمكن التحقق من ذلك من خلال ما يلي:-

١) التعرف على الفروق الدالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين.  
٢) التعرف على الفروق الدالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس البعدي على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين.

٣) التعرف على الفروق الدالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

### أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث من خلال ما يلي:-

#### أ- الأهمية النظرية للبحث:

١- أهمية متغيرات البحث وهي القدرة على حل المشكلات، وذلك لما لهما من إسهامات في تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، كما يسهمان في عدم تعرض الفرد للسلوكيات المنحرفة والتي يعاقب عليها القانون وغير مقبولة اجتماعية.  
٢- أهمية الفئة التي يتناولها هذا البحث وهي فئة الأحداث الجانحين، فهم فئة تعرضت لضغوط مختلفة منها ما هو نفسي واجتماعي وأسري واقتصادي، لذا يجب الاهتمام بهم ومحاولة تأهيلهم وإعادة توافقتهم ودمجهم بالمجتمع فيما بعد.

٣- العمل على توفير دراسة تهدف إلى معرفة مدى فاعلية التدخل العلاجي المعرفي السلوكي في تنمية القدرة على حل المشكلات بالمجتمع الكويتي، وذلك نظرًا لوجود ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الجانب البحثي.

#### ب- الأهمية التطبيقية للبحث:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في محاولة توفير برنامج معرفي سلوكي يهدف إلى تحسين حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الكويتي، والذي يمكن الاعتماد عليه في التأهيل النفسي والاجتماعي للأحداث الجانحين، وايضا المساهمة في توفير مقياس له خصائصه السيكومترية ومقنن على فئة الأحداث الجانحين بدولة الكويت، والذي يمكن الاعتماد عليه في قياس حل المشكلات.

#### المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للبحث:

##### أ- العلاج المعرفي السلوكي (CBT) Cognitive behavioral therapy:

العلاج المعرفي السلوكي هو محاولة دمج الفنيات المستخدمة في العلاج السلوكي، التي أثبتت نجاحها في التعامل مع السلوك ومع الجوانب المعرفية لطالب المساعدة، بهدف لإحداث تغييرات مطلوبة في سلوكه، بالإضافة إلى ذلك يهتم العلاج المعرفي السلوكي بالجانب الوجداني للمريض وبالسياق الاجتماعي المحيط به، من خلال استخدام استراتيجيات معرفية وسلوكية وانفعالية واجتماعية وبيئية من أجل إحداث التغيير المرغوب فيه (جبل، ٢٠٠٠: ٨٧).

والبرنامج هو عبارة عن مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة، والتي تستند في أساسها على النظريات والفنيات والمبادئ، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة، بهدف مساعدتهم على تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات جديدة، تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي، وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانون منها في معترك الحياة (حسين، ٢٠٠٤: ٢٨٣).

ويتم تعريف العلاج المعرفي السلوكي بهذا البحث على أنه "أحد أساليب العلاج النفسي الحديث، والتي يتم من خلالها الدمج بين كل من فنيات العلاج المعرفي والعلاج السلوكي، فمن خلال العلاج المعرفي يتم تصحيح الأفكار المشوهة والمعتقدات السلبية،

## فعالية برنامج علاجي معرفي لـتحسين حل المشكلات

وبالتالي يتم تعديل السلوكيات المراد تعديلها حتى يستطيع الفرد من التمكن من التكيف النفسي والاجتماعي". ويُعرف البرنامج المعرفي السلوكي في هذا البحث إجرائياً "بأنه عبارة عن مجموعة من الجلسات التي تستهدف تحسين القدرة على حل المشكلات وضبط الذات والقائمة على فنيات العلاج المعرفي السلوكي، وذلك خلال فترة زمنية محددة، والتي تنطبق على عينة من الأحداث الجانحين بدولة الكويت.

### ب- حل المشكلات Problem Solving:

حل المشكلات هو عبارة عن عملية عقلية يتم من خلالها إجراء تسلسل منطقي للأحداث التي تساعد الفرد على المضي في طريق منظم أثناء مواجهة المشكلة حتى يصل إلى الحل (Davidson & Sternberg, 1998: 48). وحل المشكلات هي عملية يقوم من خلالها الفرد بجمع وإعادة بناء وتوحيد معطيات مشكلة عقلياً، حتى يتم التوصل إلى حل المشكلة. (Dockett, 2006: 8) يُعرف مفهوم حل المشكلات في هذا البحث على أنه عبارة عن "عملية معرفية سلوكية يقوم بها الفرد عندما يواجه موقف أو حدث ضاغط وغير مألوف ويسبب له نوع من التوتر والقلق وعدم التكيف، والذي يطلب من الفرد التوجه لإيجاد حل مناسب له، وذلك في ضوء خبراته السابقة وإمكانياته الحالية، مستخدماً مجموعة من الخطوات المتسلسلة والتي تتضمن الشعور بالمشكلة وتقييمها وجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة وفرض الفروض أو الحلول الممكنة والاختيار من بين هذه الحلول وتجريبها أحياناً، واختيار اختيار الحل الأمثل والبدء في تنفيذه". كما تُعرف حل المشكلات إجرائياً بهذا البحث على أنها عبارة عن "الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة ومن الأحداث على قائمة حل المشكلات المستخدمة بالبحث".

### ج- الأحداث الجانحين Juvenile Delinquents:

يتم تعريف مصطلح الأحداث الجانحين من جهة علماء النفس باختلاف نظرياتهم حيث يركزون على شخصية الحدث الجانح ومراحل نموه وتطوره، ويؤكدون على أن أي اضطراب جسمي أو انفعالي لا بد أن يحدث اضطراب في عملية النمو الطبيعي للشخصية، وبالتالي يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية مختلفة، والتي قد تدفع الحدث إلى ارتكاب سلوك جانح أو لا توافقي (السلوطني، ١٩٨٣ : ١٦٢). فالأحداث هم الأفراد الجانحين وغير الجانحين الذين تجاوزوا السن التي حددها القانون للتمييز والإدراك ولكن لم يتجاوزوا التي

حددها القانون لتحمل المسؤولية وهي سن الثامنة عشر من العمر (العجمي، ٢٠٠٦: ٩). ولكن مفهوم الأحداث الجانحين من الناحية القانونية، كما أشار إليه علماء القانون إلى أن مفهوم جنوح الأحداث يحمل نفس معنى السلوك الاجرامي لدى الراشدين، ولكن الفرق بين السلوك الاجرامي والسلوك الجانح يتحدد حسب السن القانوني للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد (العجمي، ٢٠٠٦: ٣٤).

ومما سبق من تعريفات يعرف الحدث الجانح على أنه "أي فرد ذكرنا كان أو أنثى لم يبلغ سن الثامنة عشر من العمر ويرتكب أفعالاً تخالف القانون وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وتشير إلى عدم السواء النفسي وتكون مدفوعة بطريقة شعورية أو لا شعورية نتيجة لرغبات مكبوتة داخل الفرد، والتي من شأنها أن تسبب الضرر للفرد نفسه أو الآخرين أو المجتمع، وتؤدي بصاحبها إلى إيداعه بمؤسسات رعاية الأحداث لإعادة تربيته وتأهيله".

## الإطار النظري للدراسة:

### أولاً: العلاج المعرفي السلوكي:

#### أ- مبادئ العلاج المعرفي السلوكي:

خلال جلسات العلاج المعرفي السلوكي يلتزم المعالج بمجموعة من المهام والمبادئ؛ والتي تستخدم في كل من تعديل السلوك أو الإدراك والاضطراب الانفعالي، وهي ما يلي:-

- تحديد المشكلات السلوكية المستهدفة بدقة.
- يتم تحديد الإدراك المعرفي المتعلق بالسلوكيات المشكلة، لأنها تعمل كمحفزات في التحكم في السلوكيات العنوية المختلة وغير الملائمة.
- يختار المعالجون الفنيات المناسبة ويستخدمون إبداعهم في ابتكار طرق لتعليم العميل سلوكيات أكثر تكيفاً لاستخدامها في الحياة اليومية.
- يستخدم المعالجون أساليب معينة مثل: النمذجة والبروفات السلوكية والسرية أثناء جلسة العلاج لتعليم العميل مهارات التأقلم الجديدة.



## فعالية برنامج علاجي معرفي لسلوكي لتحسين حل المشكلات

- يتم دمج مبادئ التأقلم الفعال والتقليدي، ونظرية التعلم الاجتماعي، والتعديل المعرفي في تدخلات العلاج، لإحداث تغييرات في السلوكيات والإدراك المختل وظيفياً والمستهدف، وكذلك لتشكيل سلوكيات أكثر تكيفاً.
- يتم إجراء تحليل التسلسلات السلوكية المعرفية غير القادرة على التكيف من قبل المعالج والعميل على أساس مستمر.
- يتم تحديد حالات التعزيز التي تحافظ على السلوكيات غير المرغوب فيها.
- التقييم المستمر للعلاج الجاري، يعد جنباً إلى جنب مع تقييم النتائج، جزءاً لا يتجزأ من عملية العلاج.
- يتم إنشاء علاقة عمل تعاونية وتجريبية بين المعالج والعميل.
- يتم تشجيع العملاء على تجربة السلوكيات المكتسبة حديثاً في حياتهم اليومية على أساس أنهم سيكونون أقل عرضة لمقاومة التغيير، عند محاولة تعليمهم من خلال البرامج سلوكيات جديدة والتي سيكون لها نتائج أفضل.
- الاهتمام بالتغذية الراجعة والذي يعد أمراً بالغ الأهمية لضمان فهم العميل للمفاهيم ومشاركته بشكل كافٍ في عملية العلاج، ويتحقق ذلك من خلال الاستجواب المباشر من قبل المعالج والاهتمام الدقيق باللغة غير اللفظية والتحويلات الانفعالية (Zarb, 2013: 3-5).

### ب- أهمية العلاج المعرفي السلوكي لدى الأحداث الجانحين:

يمكن من خلال التدخلات المناسبة بالبرامج العلاجية والإرشادية وفي الوقت المناسب وإدارة سلوكيات الأطفال والمراهقين، أن تمنع استمرار الجنوح وتغير مسار السلوك الإجرامي، فالأن يعد تغيير السلوك الإجرامي وتقليص طريقة وأساليب الجنوح من أهم التحديات في نظام قضاء الأحداث، حيث أشار عدد كبير من الدراسات إلى أدلة تجريبية للتأثيرات المهمة للتدخلات على هذه السلوكيات (Latessa, 2006: 12).

حيث تهدف معظم برامج العلاج المعرفي السلوكي (CBT) لدى الجناة أو الأحداث الجانحين، إما إلى إعادة الهيكلة المعرفية أو نظرية المهارات المعرفية التي تهدف إلى تغيير إدراك الجناة وسلوكياتهم (Golden, 2002: 1). وقد أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في البلدان الغربية، ولقياس فعالية برامج العلاج المعرفي

السلوكي، فإن المعيار الرئيسي هو مدى تأثيرها على معدلات العودة إلى الإجرام والانحراف، فقد أظهرت الأبحاث أن معدلات العودة إلى الإجرام في المجموعة التجريبية تقل بنسبة (١٥ - ٣١%) مقارنة بالمجموعة الضابطة، لدى كل من المجرمين والأحداث الجانحين، وذلك من خلال برامج العلاج المعرفي السلوكي، كما أظهرت هذه البرامج فاعليتها في تحسين اتجاهات الجناة والأحداث الجانحين، وكذلك تم تحسن المهارات الاجتماعية، ومهارات حل المشكلات (Zhang, & Zhang, 2016: 123).

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى العودة للسلوك الإجرامي لدى الأحداث الجانحين والمجرمين، وذلك لأن السلوك الاجرامي أو الجانح يرتبط بأسلوب التفكير لدى كل من المجرم والجانح (Lipsey et al., 2007: 4).

#### ج- العلاج المعرفي السلوكي وحل المشكلات لدى الأحداث الجانحين:

قد أشار كل من " ماتيس وشاتر " (Matthys, & Schutter, 2022: 3- 4) إلى أن من خلال العلاج المعرفي السلوكي (CBT) يتعلم الأطفال والمراهقون الذين يعانون من مشكلات سلوكية أو الجانحين مهارات حل المشكلات الاجتماعية، والتي تمكنهم من التصرف بطرق أكثر استقلالية ومناسبة للموقف، كما تظهر الدراسات التجريبية على الوظائف النفسية أن فعالية العلاج المعرفي السلوكي يمكن أن تحسن مهارات حل المشكلات، وبشكل أكبر من خلال التركيز في برامج العلاج المعرفي السلوكي وايضاً من خلال التركيز بشكل أكبر على ما يلي:-

- ١) التعرف على المواقف الاجتماعية الإشكالية: أو التي تسبب مشكلة لدى الفرد، وذلك من خلال أن يسأل الفرد نفسه السؤال التالي: ما المواقف الاجتماعية التي تمثل مشكلة بالنسبة لي؟، حيث يكون من المهم أن اتعرف على هذه المشكلة في ضوء بدء التفكير في الموقف أو التعرض له، حيث قد يكون من الصعب الفرد التعامل معه.
- ٢) التعرف على تعابير الوجه: وذلك من خلال أن يسأل الفرد نفسه السؤال التالي: ماذا تخبرني تعابير وجه الآخرين عن مشاعرهم وعن مشكلة اجتماعية محتملة؟

## فعالية برنامج علاجي معرفي لسلوكي لتحسين حل المشكلات

- ٣) **الوعي الانفعالي والتنظيم الانفعالي:** وذلك من خلال أن يسأل الفرد نفسه السؤال التالي: ماذا اشعر بنفسي؟ وفي حال كان شعوري (مثل الغضب) قويًا جدًا، فماذا أفعل للتغلب على هذا الشعور؟
- ٤) **التثبيط السلوكي والذاكرة العاملة:** وفي هذه المرحلة يسأل الفرد نفسه ما يلي: إذا كنت أجد صعوبة في التفكير قبل القيام بالفعل أو السلوك، فلماذا لا أطلب من والديّ أو أساتذتي أن يساعدوني في هذا عندما أميل إلى الرد بان دفاعية؟
- ٥) **تفسير المشكلة الاجتماعية:** ويتمثل ذل في الحوار الذاتي التالي: عندما أرى أن شخصًا آخر قد فعل شيئًا سيئًا بي، لا ينبغي أن أعتقد دائمًا أنه فعل ذلك عن قصد، أو قد يكون أيضا فعلها دون الحاجة بالضرورة إلى ذلك، بالإضافة إلى ما يريده الآخر، يجب أن أفكر أيضًا في أفكاره ومشاعره.
- ٦) **التعاطف الوجداني:** حيث يقوم الفرد بالحوار الداخلي التالي: عندما أرى شخصًا آخر يتألم، هل أشعر أيضًا بشيء من الألم في نفسي؟ وإذا أذيت الآخر وشعرت بشيء من هذا بنفسي (الألم) سأتوقف عن إيذاء الآخر.
- ٧) **إيجاد الحلول المناسبة:** حيث يجب أن يفكر الفرد بهذه الطريقة: في المواقف الصعبة، يجب أن أحاول التوصل إلى حل أو أكثر يجلب لي الفوائد.
- ٨) **نتائج التوقعات والامتدادات الأخلاقية:** بعد ذلك، من الأفضل أن أفكر في العواقب قصيرة وطويلة المدى بالنسبة لي وللشخص الآخر وعلى علاقتنا، ولا بد لي من معرفة ما إذا كنت لا أؤذي الشخص الآخر بهذا الحل أو الحلول، وهل من الصواب أخلاقيا القيام بذلك؟
- ٩) **صنع القرار:** في النهاية اخترت الحل الأفضل لكلينا، أي توصلت الفرد إلى الحل الأمثل دون أن يؤذي الطرف الآخر وحل المشكلة دون القيام بسلوك مندفع أو جانح.

**ثانيًا: حل المشكلات:**

**أ- أبعاد وخطوات حل المشكلات:**

قد أشار العديد من الباحثين إلى مجموعة من الخطوات أو الأبعاد المتسلسلة، والتي يستخدمها الفرد عندما يواجه مشكلة معينة ويبحث لها عن حل واقعي، ويلاحظ أن هذه

الخطوات تتضمن في مجملها أساليب التفكير العلمي وهي الشعور بالمشكلة وتحديدها وفرض الفروض واستخدام المعطيات ومن ثم الوصول إلى النتائج أو الحلول واختيار أفضلها وتطبيقها أو تنفيذها.

وفي هذا الصدد قد أشار "الحلو" ٢٠٠١ إلى مجموعة من الخطوات المتسلسلة والتي تستخدم في حل المشكلات وهي:-

(١) **الإحساس بالمشكلة:** وتشكل هذه الخطوة أولى الخطوات وأهمها وتشتمل على تحديد

الأهداف والهدف الرئيسي بحيث يحدد الهدف على شكل نتاج تعليمي بحيث تكون الأهداف سلوكية تعليمية من وجهة نظر المتعلم قابلة للملاحظة والقياس والتقييم.

(٢) **تحديد المشكلة وصياغتها:** ويعني بها تحديد وصف طبيعتها وعناصرها على هيئة سؤال.

(٣) **البحث عن الحل:** فبعد صياغة المشكلة على الباحث أن يجمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة من المصادر العديدة المتوفرة، ومن خلال ما يجمع وما لديه من أفكار يستطيع أن يصوغ عدداً من الفرضيات لحلول ممكنة قابلة للتجريب.

(٤) **اختيار الحل المناسب:** فربما يتوصل الباحث إلى عدد من الحلول الممكنة لمشكلته ولكنه لا يستطيع تطبيقها جميعاً، وهنا يركز الباحث إمكانياته واهتمامه حول الحلول المعقولة القابلة للتطبيق في إطار إمكانياته المتوفرة وأهدافه التعليمية.

(٥) **تنفيذ الحل وتقييمه:** وهنا يقوم الباحث بعد اختيار الحلول المناسبة بالعمل على تنفيذها وفق ما يراه مناسباً وملائماً للمشكلة، وتعزيز النقاط الإيجابية والعمل على تعديل النقاط السلبية فيها من أجل تقييمها تقيماً صحيحاً (علوان، ٢٠٠٩: ٤٢-٤٣).

كما تتكون أبعاد حل المشكلات من ثلاثة أبعاد والتي أشار إليها كل من (Eyuboglu, & Duygulu, 2019: 189) والتي تعد أسلوباً للتقييم الذاتي لقدرات الفرد على حل المشكلات وهي:-

١- الثقة في حل المشكلات: وهي عبارة عن الثقة التي يتمتع بها الأفراد في قدراتهم في بداية حل المشكلة، فهي تعد مؤشر على الفعالية الذاتية أثناء حل المشكلات.

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

٢- أسلوب التجنب/ الاتجاه لحل المشكلة: حيث يميل الفرد أثناء مواجهة المشكلات إما إلى البحث عن الحل أو تجنب حل المشكلات، وللتعامل مع حل المشكلات هو ميل الفرد لتحديد المشكلات وإيجاد طرق لحلها.

٣- ضبط الذات: أو التحكم بالذات: حيث يتم تعريف التحكم الشخصي على أنه القدرة على التحكم في المشاعر والسلوكيات أثناء حل المشكلات، كما يتيح التحكم الذاتي في الوصول إلى ردود الفعل والسلوكيات العاطفية والتي تسهم في حل المشكلات بفعالية، كما يصف هذا يصف هذا البعد القدرة على الحفاظ على التحكم الفردي أثناء حل المشكلات.

### ب- النظريات المفسرة لحل المشكلات:

من النظريات التي حاولت تفسير حل المشكلات ما يلي:-

#### ١- نظرية معالجة المعلومات:

والتي ترى أن الفرد هو أداة ذاتية النشاط لتجهيز ومعالجة المعلومات مستخدماً فيها المسارات العامة والفرعية في عملية التجهيز والإعداد (الزيات، ١٩٩٥: ٣٨٥). كما ترى هذه النظرية أن مستوى الأداء عند حل أي مشكلة هو ناتج لعدد من العوامل أهمها: البيانات المتاحة، وتنوع مصادر تجهيز أو إعداد المعلومات، وكلاً من المعلومات البنائية الفورية المتاحة والمحتوى الكامن في الذاكرة قصيرة المدى، التي تشكل جزءاً من هذه المعلومات، كما يفترض أصحاب هذه النظرية، أن هناك تشابهاً بين الإنسان والحاسب الآلي فكلاهما يستقبل المعلومات أو المثيرات الخارجية، ويعالجها من خلال استراتيجيات معرفية محددة، وينتج استجابات نهائية. (Brightman, 1990: 15) ولكن هذا الافتراض لا يمكن قبوله على نحو مطلق، لوجود العديد من المتغيرات الأخرى التي تساهم بدرجات متفاوتة في النشاط الفكري البشري كالدافعية، والخبرات (نشواتي، ١٩٩٨: ٤٥٨). لذا يعد اتجاه معالجة المعلومات نموذجاً للربط بين المعطيات والأهداف مع اهتمامه بالأسلوب المتبع في حل المشكلة، وتأكيداً على أهمية العمليات الفكرية والخبرات الإدراكية، كأحد العناصر الرئيسية في حل المشكلات (بكر، ٢٠١٠: ١٧).

## ٢- نظرية التعلم الاجتماعي؛

حيث ترى نظرية التعلم الاجتماعي لـ "أكير" 2004 Aker أن السلوك مكتسب من خلال عملية الارتباط التفاضلي والتعزيز التفاضلي، ويتشكل من خلال الثواب والعقاب، وفي النهاية من المفترض أن السلوك الإجرامي أو سلوك الفرد يتأثر بشكل أساسي بالعوامل الاجتماعية في البيئة، كما تؤثر ممارسات الأبوة على تفاعلات الوالدين مع الأطفال، على سبيل المثال: عندما يُظهر الوالدان القلق أو الصدمة أو عدم الاستقرار العاطفي، سوف يشارك الأطفال مشاعر القلق لدى والديهم في سلوكهم؛ وبالتالي فإن قدرتهم على استخدام الأساليب الاستراتيجية لمهارات التعامل وحل المشكلات تصبح غير مناسبة (Akers, 2004: 51).

## ٣- النظرية المعرفية؛

حيث ترى هذه النظرية أن الفرد عندما يواجه مشكلة أو موقفاً ضاعطاً، فإنه يقوم بما يلي: (أ) تحديد المشكلة وصياغتها. (ب) تحديد الحلول البديلة. (ج) تقييم كل حل. (د) اتخاذ القرار. (هـ) تنفيذ الحل، كما أن يوجد نموذجاً لحل المشكلات وفقاً للنظرية المعرفية والمكون من ثلاث خطوات وهي: -إنشاء حلول بديلة، وتقييم عواقب الحلول، والتفكير في سبب ونتيجة الحلول، فهذه النظرية تؤكد على طرق حل المشكلات القائمة على المعرفة هذه على توليد حلول متعددة وتقييم فعالية الحلول، كما تتنوع المواقف المشكلات التي يتعرض لها الفرد، حيث يتصرف الشخص على الفور ويقترح طرقاً بديلاً لحل المشكلات، أو طرح مجموعة من الأسئلة إلى الذات مثل: من الذي يجب أن أتحدث إليه؟، أين يجب أن أبحث عن المساعدة؟، وماذا يجب أن أقول؟" (Yakubova, 2013: 14).

## ثالثاً: الأحداث الجانبية؛

### أ- الخصائص الشخصية للأحداث الجانبية؛

من أبرز خصائص المجرمين (الإدراك المشوه، التفكير التبريري للذات، سوء تفسير الإشارات الاجتماعية، إزاحة اللوم عن الذات، ضعف التفكير الأخلاقي، مخططات الهيمنة والاستحقاق (Walters, 1999: 333). وقد يسيء المجرمون بهذا التفكير المشوه فهم المواقف الحميدة على أنها تهديدات (على سبيل المثال، ميالون لإدراك الملاحظات غير المؤذية على أنها غير محترمة أو استنزازية متعمدة)، ويطلبون إشباعاً فورياً، ويخطون

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

بين الرغبات والاحتياجات، وغالبًا ما يكون التفكير الإجرامي مرتبطًا "بموقف الضحية" حيث يرى الجناة أنفسهم على أنهم ملامون بشكل غير عادل، أو شعورهم بالكراهية من جهة الآخرين، كما يشعرون بمحاولة طردهم من المجتمع (الجميع ضدي، أو المجتمع لا يمنحني فرصة)، ولا يدركون أن سلوكهم المعادي للمجتمع والجناح قد ساهم في مشاكلهم، وقد تكون أنماط التفكير هذه مدعومة أيضًا من خلال ترسيخ الجناة في ثقافة فرعية معادية للمجتمع مثل التأثر برموز من المجرمين بالشوارع أو السجن، حيث قد تكون الافتراضات المختلة بطريقة أخرى حول الكيفية التي يجب أن يتصرف بها الفرد قابلة للتكيف، على سبيل المثال: "عليك معاقبة الأشخاص الذين يعيثون بك أو لن يحترموك (Lipsey et al., 2007: 4).

### ب- العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث:

تتعدد العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث كما أشار إليها العديد من الباحثين، حيث يرى العديد من الباحثين أن العوامل التي تسهم في جنوح الأحداث أو عوامل الخطر، ربما تكون عوامل بيولوجية أو عوامل متعلقة بالشخص، أو عوامل نفسية أو ثقافية أو متعلقة بالتنشئة الاجتماعية، ويمكن عرض لبعض هذه العوامل كما يلي:-

(١) **العوامل البيولوجية:** والتي تؤدي أحيانًا إلى القيام بالسلوك الجناح منها أمراض العيون، ومشاكل الأنف والحنجرة ومشاكل السمع ومشاكل النطق وسلس البول، والحساسية والأمراض الجذلية والصداع والقوة المفرطة ونقص نقص السكر في الدم (Yadav, 2016: 297).

(٢) **العوامل الشخصية النفسية:** حيث تعد العوامل النفسية للانحراف أو الجناح أهم العوامل على الإطلاق، إذا أن جميع العوامل الأخرى سواء كانت جسمية أو بيئية لا يكون لها سمة خطر، إلا بارتباطها بالعامل النفسي الذي يدفع السلوك ويوجهه، كما أن شخصية الفرد ما هي إلا نتاج لمجموعة من السمات المتكونة بفعل هذه العوامل، كما تعد الشخصية المحور الرئيس لمعرفة السلوك الإنساني والتنبؤ به، لذا يجب الاهتمام بالعوامل النفسية، والتي يمكن أن تؤثر على أنماط السلوك باتجاه الانحراف، كما تباينت وجهات النظر بين ربط السلوك المنحرف بالوراثة أو ربطه بالعوامل

البيئية، حيث أن البيولوجيين يرون أن السيكوپاتيين يولدون بسمات جسدية معينة تولد لديهم القدرة على تنمية أنماط السلوك المنحرف (أبو خاطر، ٢٠٠٠: ٤١).

(٣) **العوامل العقلية:** تسهم العوامل العقلية في السلوك الجانح، حيث أن الضعف العقلي الموروث هو المسئول أساسا عن السلوك المنحرف، كما أن معدل الانحراف الخطير بين ضعاف العقول يبلغ ضعف معدل الانحراف بين العاديين، كما أن العلاقة بين الذكاء والانحراف بوجه عام ليست حاسمة، ولكن هناك علاقة بين نوع الجريمة أو الانحراف والذكاء، فالأشخاص ذوي معدل الذكاء المرتفع يرتكبون الجرائم التي تتطلب قدرة عالية من الذكاء مثل جرائم النصب والاحتيال والغش والسرقة المدبرة تدبيرا محكما أو التزوير، أما الأحداث الجانحين ذوي معدلات الذكاء المنخفضة، فإنهم يتورطون في جرائم السرقة التافهة والضرب والقتل (رمضان، ١٩٩٠: ١٤٥).

(٤) **الأسرة:** حيث تسهم الأسرة في انتشار السلوكيات الجانحة لدى المراهقين؛ حيث يقوم بعض الآباء بتشجيع الأطفال نحو القيام بالسلوكيات الجانحة (Kim & Kim, 2008: 439).

(٥) **الأصدقاء:** حيث أن بداية التعرض للأصدقاء الجانحين عادة ما يسبق بداية السلوك غير القانوني للحدث، كما يوجد ارتباط وتواصل بين الحدث مع أقرانه الجانحين قبل أن يبدأوا في الانخراط في أعمال جانحة بسيطة (Elliot & Menard, 1996: 29). كما يوجد تأثير لكل من أفراد الأسرة والأصدقاء والعصابات على سلوك الحدث (Caputo, 2004: 23).

(٦) **وسائل الإعلام:** فوسائل الإعلام والترفيه باختلاف أشكالها لها دورا مهم في تشكيل السلوك الإنساني، خاصة في ظل التطور التكنولوجي، والذي يسهم في سرعة وسهولة انتقال المعلومات، ولكن غياب الرقيب يجعل وسائل الاعلام تؤثر سلبيا من حيث أنها تسهم في نشر الانحراف والسلوك العدواني، فالعنف الذي يشاهده الطفل بالبرامج التلفزيونية له دور فاعل في تكوين السلوك العدواني، (أبو خاطر، ٢٠٠٠: ٤٧).

### دراسات وبحوث سابقة:

قد هدفت دراسة كل من (الرفاعي، والجمال، ٢٠١١) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض



## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة من الأفراد في مرحلة المراهقة المبكرة بمصر، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذا وتلميذه بواقع (٢٢) تلميذا و(١٨) تلميذة، واستخدم في هذه الدراسة مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس السلوكيات المعادية للمجتمع، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية ولصالح القياس البعدي والسلوكيات المعادية للمجتمع ولصالح القياس القبلي مما يشير إلى فاعلية البرنامج.

في حين هدفت دراسة كل من " تشانغ، وتشانغ" (Zhang, & Zhang, 2016) إلى التعرف على فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات لدى عينة من الأحداث الجانحين الذكور بالمراكز الإصلاحية بالصين، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مفردة موزعين على مجموعتين بالتساوي لتكون إحداها ضابطة والأخرى تجريبية ومتوسط أعمار العينة الكلية (١٤) عامًا، واستخدم بهذه الدراسة البرنامج المعرفي السلوكي والمكون من (٦) جلسات ومقياس سوء التوافق الاجتماعي (SOC) ومقياس الكفاءة الذاتية العام (GSES)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في كل من المهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

وأجرى " جافادي وآخرون" (Javadi et al., 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تغيير اتجاهات الأحداث الجانحين بمراكز رعاية الأحداث بإيران في كل من المهارات الأتية: (الإنسانية والحيادية والتطوعية، والوعي الذاتي، وحل المشكلات، وإدارة الغضب)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) مفردة من الأحداث الجانحين الذكور المتواجدين بخمسة مراكز لرعاية الأحداث وبخمسة محافظات بإيران وتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٩) عامًا وموزعين على خمسة مجموعات على حسب تواجدهم وموزعين في النهاية إلى مجموعتين إحداها تجريبية وعددها (٧٠) مفردة والأخرى ضابطة وعددها (٥٧) مفردة، واستخدم بهذه الدراسة البرنامج المعرفي السلوكي المكون من (١٣) جلسة كما تم إعداد المقاييس التالية: مهارات الوعي الذاتي وحل المشكلات والتحكم في الغضب ومواقف المشاركين تجاه الإنسانية والحياد والخدمة التطوعية؛ ومقياس مهارات الإغاثة الذاتية ومهارات الإغاثة الأخرى)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المعرفي

السلوكي في تغيير اتجاهات الأحداث الجانحين بمراكز رعاية الأحداث في كل من حل المشكلات مهارات الوعي الذاتي والتحكم في الغضب ومواقف المشاركين تجاه الإنسانية والحياد والخدمة التطوعية؛ وقياس مهارات الإغاثة الذاتية ومهارات الإغاثة الأخرى، وذلك من خلال وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة على هذه المجالات ولصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، كما توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية خلال فترة المتابعة في كل من الوعي بالذات وإدارة الانفعال وحل المشكلات ولصالح المجموعة التجريبية في القياس التتبعي.

#### تقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة؛

يلاحظ من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة وجود ندرة في الدراسات التي حاولت التعرف على فاعلية البرامج المعرفية السلوكية في تحسين حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين، وذلك بصفة عامة ولدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت بالتحديد، كما أن ما وجد من دراسات وبحوث سابقة تم إجرائها لدى الأحداث الجانحين والخارجين عن القانون والمنحرفين خارج دولة الكويت، كما توصلت نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين حل المشكلات. وبالتالي تم الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد عينة البحث وصياغة فروض البحث.

#### فروض البحث:

- (١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين.
- (٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس البعدي على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين.
- (٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

## منهج وإجراءات البحث:

### أولاً: منهج البحث:

في هذا البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، لأنه المنهج المناسب للتحقق من أهداف البحث، وذلك للتعرف على فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت، حيث يُعد البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي (متغير مستقل) كما يُعد حل المشكلات (متغير تابع).

### ثانياً: عينة البحث:

قد اشتملت عينة البحث على ما يلي:-

#### أ- عينة البحث الاستطلاعية:

حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية بغرض التوصل إلى عينة البحث الأساسية فضلاً عن حساب الثبات والصدق لقائمة حل المشكلات، وتكونت عينة البحث الاستطلاعية من (١٠٠) مفردة من الأحداث الجانحين الذكور فقط، وتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٧,٦) عاماً بمتوسط عمري قدره (١٦,٦٦) عاماً وانحرف معياري قدره (٠,٨١) عاماً. وبعد فرز العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠) حالة بناء على درجاتهم على قائمة حل المشكلات، وبناء عليه تم تحديد عينة الدراسة الأساسية للبرنامج.

#### ب- عينة البحث الأساسية:

والتي تطبق عليها جلسات البرنامج الإرشادي، وتكونت من (٢٤) مفردة من الأحداث الجانحين مقسمة إلى مجموعتين أحدهما ضابطة (ن = ١٢)، والأخرى تجريبية (ن = ١٢)، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٤,٥ - ١٧) عاماً بمتوسط عمري قدره (١٦,٢٥) عاماً، وانحرف معياري قدره (٠,٧٥) عاماً، وبناء على درجات قائمة حل المشكلات بشرط أن تزيد الدرجة على قائمة حل المشكلات عن (١١٨).

وللتحقق من تكافؤ العينة الضابطة والتجريبية أمكن من استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس القبلي لرتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين، بهدف التعرف على طبيعة الفروق الإحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس القبلي، ويمكن توضيح الفروق كما هو في جدول (١).

جدول (١) اختبار مان ويتني بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس القبلي على قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين (ن = ١٠٠).

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الثقة في حل المشكلات	المجموعة الضابطة	١٣,٠٠	١٥٦,٠٠	٠,٧٢٨	غير دال	-
	المجموعة التجريبية	١٢,٠٠	١٤٤,٠٠			
أسلوب التدخل/ التجنب	المجموعة الضابطة	١٣,٢٥	١٥٩,٠٠	٠,٦٠١	غير دال	-
	المجموعة التجريبية	١١,٧٥	١٤١,٠٠			
ضبط الذات	المجموعة الضابطة	١٠,٩٢	١٣١,٠٠	٠,٢٦٩	غير دال	-
	المجموعة التجريبية	١٤,٠٨	١٦٩,٠٠			
الدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات	المجموعة الضابطة	١٣,٠٨	١٥٧,٠٠	٠,٦٨٤	غير دال	-
	المجموعة التجريبية	١١,٩٢	١٤٣,٠٠			

قيمة Z: أقل من ١,٩٦ غير دال، من ١,٩٦ : ٢,٥٨ دال عند ٠,٠٥، من ٢,٥٩ : ٣,٢٧ دال عند ٠,٠١، من ٣,٢٨ فأكثر دال عند ٠,٠٠١

حجم التأثير: أقل من ٠,٥ تأثير ضعيف، من ٠,٥ إلى أقل من ٠,٨ تأثير متوسط، من ٠,٨ فأكثر تأثير كبير

يتضح من خلال جدول (١) أن الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس القبلي على أبعاد قائمة حل المشكلات والدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات باستخدام قيمة (Z)، حيث بلغت قيمة Z (٠,٧٢٨، ٠,٦٠١، ٠,٢٦٩، ٠,٦٨٤)، لمتغيرات (الثقة في حل المشكلات، وأسلوب التدخل/ التجنب، وضبط الذات، والدرجة الكلية لحل المشكلات)، وهي قيمة غير دالة مما يعطي مؤشر بأن هناك تكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

### ثالثاً: أدوات البحث:

تم استخدام أثناء التطبيق الأدوات التالية، وهي:

#### ١- النسخة العربية لقائمة حل المشكلات Problem-Solving Inventory Arabic version (PSI-Ar)

ترجمة كل من (البهناوي، العطيبي، العجمي، ٢٠٢٣) ملحق (١):

إعداد النسخة العربية لقائمة حل المشكلات "سليمان" (Soliman, 2014)، وقام بترجمتها وإعدادها للبيئة العربية كل من البهناوي، العطيبي، العجمي (٢٠٢٣)، بينما أعد قائمة حل المشكلات Problem-Solving Inventory Arabic version في الأساس كل من "هيبنر وبيترسن" 1982 Heppner & Petersen والتي تتكون من (٣٥) مفردة وبها ثلاث بنود حشو أي مستبعدة في التصحيح وهي (٩، ٢٢، ٢٩)

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

أي أن القائمة تتكون في الأساس من (٣٢) مفردة ومفردات القائمة موزعة على ثلاث أبعاد أو عوامل وهي: العامل الأول: الثقة في حل المشكلات Problem Solving Confidence وهو مدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على حل المشكلات، والعامل الثاني: أسلوب التدخل/ التجنب Approach- Avoidance Style وهو اما التدخل لحل المشكلة أو الهرب منها وتجنبها، العامل الثالث: الضبط الذاتي Personal Control وهو مدى قدرة الأفراد على التحكم في انفعالاتهم وسلوكهم أثناء حل المشكلات، وقد تراوح معامل الفايكونباخ للاتساق الداخلي لهذه النسخة ما بين (٠,٧٢ - ٠,٩٠) وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة، كما تراوح ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوعين ما بين (٠,٨٣ - ٠,٨٩) وتراوحت معاملات الارتباط بين المفردات ما بين (٠,٢٥ - ٠,٧١)؛ وقائمة حل المشكلات من أشهر المقاييس المستخدمة لقياس حل المشكلات على المستوى العالمي واستخدمت بالعديد من الدراسات ولدى العديد من العينات حتى وقتنا الحالي وترجمت إلى العديد من اللغات، كما أثبتت العديد من الدراسات أن لها خصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق العاملي والصدق التلازمي وثبات إعادة التطبيق والاتساق الداخلي.

وقد قام بإعداد النسخة العربية لقائمة حل المشكلات Problem-Solving Inventory Arabic version (PSI-Ar) "سليمان" (2014), Soliman, والتي تتكون من (٢٧) مفردة بدلاً من (٣٥) مفردة كما في النسخة الأصلية للمقياس، وموزعة ايضاً على ثلاث أبعاد بنفس مسمياتها بالنسخة الأصلية والسابق ذكرها وهي: البعد الأول: الثقة في حل المشكلات والذي يتكون من (١٤) مفردة ويشمل مفردات القائمة الحالية من (١-١٤)، البعد الثاني: أسلوب التدخل/ التجنب ويتكون من (٧) مفردات ويشمل مفردات القائمة الحالية من (١٥-٢١)، البعد الثالث: ضبط الذات ويتكون من (٦) مفردات ويشمل مفردات القائمة الحالية من (٢٢-٢٧). ويتم الاجابة على مفردات القائمة من خلال اختيار أحد البدائل المتاحة أمام كل مفردة وهي: (موافق جداً = ١، موافق إلى حد ما = ٢، موافق قليلاً = ٣، غير موافق قليلاً = ٤، غير موافق إلى حد ما = ٥، غير موافق أبداً = ٦)، كما توجد بالنسخة العربية لقائمة حل المشكلات (١٠) مفردات سلبية والتي يتم عكس درجاتها عن التصحيح وهي (٨، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥،

(٢٧)، والدرجة المنخفضة على القائمة تشير إلى اتجاهات وسلوكيات الأفراد نحو حل المشكلات بنجاح.

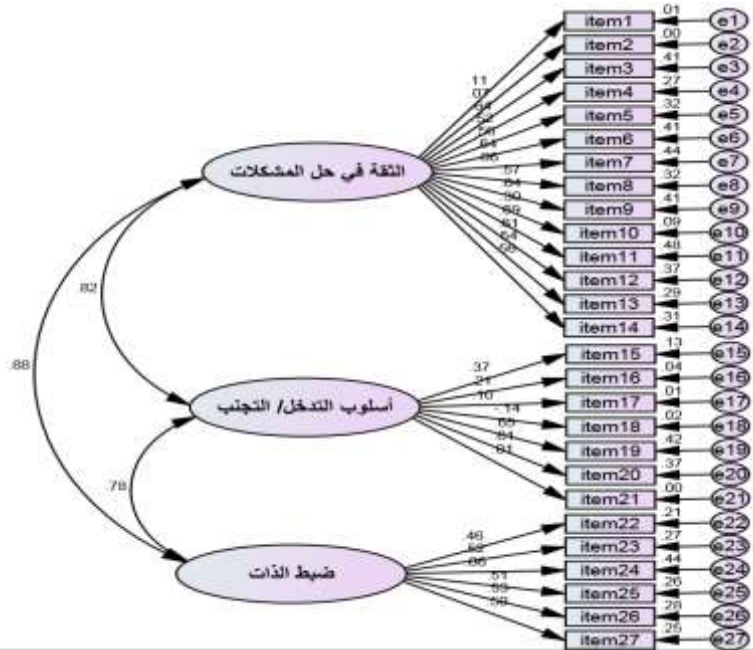
وللتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات تم تطبيقها على عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها (٢٠٧٢) طالبًا وطالبة وموزعين على أربعة عينات لتكون كل منها دراسة مستقلة، والهدف منها هو التحقق من المكونات العاملية للقائمة واستكمال الثبات والصدق للقائمة، والتي توصلت في نتائجها إلى أن القائمة تتكون من (٢٧) مفردة موزعة على ثلاثة عوامل وبنفس مسمياتها بالنسخة الأصلية والسابق ذكرها، كما تراوح معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي للقائمة ككل (وبعد الثقة في حل المشكلات، وبعد التدخل/ التجنب، وبعد الضبط الذاتي) كما يلي على التوالي: (٠,٧٥، ٠,٨٨، ٠,٨٢، ٠,٧٦)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها ما بين (٠,٣٠ - ٠,٦٠)، كما بلغ ثبات إعادة التطبيق لمدة أكثر من (٦٠) يومًا ما يلي: (للقائمة ككل = ٠,٨٠، لبعء الثقة في حل المشكلات = ٠,٧٦، ولبعء أسلوب التدخل/ التجنب = ٠,٨٣، ولبعء ضبط الذات = ٠,٧٣)، كما يوجد للقائمة صدق تلازمي جيد وذلك من خلال وجود علاقة ارتباط بين الدرجة الكلية للقائمة وأبعادها الفرعية وكل من مقياس اليأس لبيك وقائمة حالة وسمة القلق وقائمة بيك للاكتئاب، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٤ - ٠,٨٣) وجميعها دال عند (٠,٠٥).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بهذا البحث، أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) بأكثر من طريقة حيث أمكن حساب الثبات بطريقة الفأكرونباخ والتجزئة النصفية، حيث أمكن حساب الاتساق الداخلي، ويمكن توضيح الثبات والصدق كما يلي:

#### أ- حساب الصدق للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات:

وللتحقق من الصدق التوكيدي لقائمة حل المشكلات النسخة العربية لدى الأحداث الجانحين، أمكن للباحثين التأكد من النموذج القياسي للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين، ويمكن عرض النموذج القياسي باستخدام التحليل العامل التوكيدي للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين، وذلك كما هو موضح بشكل (١) التالي:

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات



$$X^2 = 465.187, DF = 321, df/X^2 = 1.449, CFI = 0.911, RMSEA = 0.067, IFI = 0.901, TLI = 0.898, GFI = 0.927$$

شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين (ن = ١٠٠)

يتضح من خلال شكل (١) وجود مؤشرات حسن المطابقة للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين، كما يُشير إلى أن النسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين تتمتع بمؤشرات حسن مطابقة ممتازة، مما يسهم في القدرة على الاعتماد على المقياس في هذا البحث لقياس حل المشكلات.

### ب- حساب الثبات للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات:

قد تم التحقق من ثبات النسخة العربية لقائمة حل المشكلان لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين بأكثر من طريقة، وهي حساب معامل الفاكرونباخ والتجزئة النصفية

ومعاملات الارتباط ومعادلة تصحيح أثر الطول، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٢) التالي:

جدول (٢) ثبات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين (ن = ١٠٠)

التجزئة النصفية		معامل الارتباط	الفاكرونباخ	المتغيرات
تصحيح أثر الطول	سبيرمان براون			
٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٠٢	٠,٧٤٣	الثقة في حل المشكلات
٠,٧٩١	٠,٨٠٧	٠,٦٧٦	٠,٧٢٢	أسلوب التدخل / التجنب
٠,٨٥٨	٠,٨٦٠	٠,٧٥٤	٠,٧٨٥	ضبط الذات
٠,٧٩٤	٠,٧٩٥	٠,٦٦٠	٠,٧٥٧	الدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات

يتضح من خلال جدول (٢) أن قائمة حل المشكلات النسخة العربية لدى الأحداث الجانحين تتسم بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٧٤٣، ٠,٧٢٢، ٠,٧٨٥، ٠,٧٥٧) لمتغيرات الثقة في حل المشكلات، وأسلوب التدخل/التجنب، وضبط الذات، والدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات على التوالي، وكما بلغت قيمة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (٠,٨٩٠، ٠,٨٠٧، ٠,٨٦٠، ٠,٧٩٥) لمتغيرات الثقة في حل المشكلات، وأسلوب التدخل/التجنب، وضبط الذات، والدرجة الكلية لحل قائمة المشكلات على التوالي، كما بلغت قيمة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠,٨٩٠، ٠,٧٩١، ٠,٨٥٨، ٠,٧٩٤) لمتغيرات الثقة في حل المشكلات، وأسلوب التدخل/التجنب، وضبط الذات، والدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات على التوالي، وهي قيم تعبر عن ثبات جيد للمقياس لدى عينة هذا البحث، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في قياس حل المشكلات.

#### ج- حساب الاتساق الداخلي للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات:

استكمالاً للتحقق من الكفاءة السيكومترية للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين، قد تم حساب الاتساق الداخلي وذلك من خلال معاملات الارتباط بين درجة البند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وإيضاً حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد بالدرجة الكلية للقائمة، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٣) التالي:



## فعالية برنامج علاجي معرفي لسلوكي لتحسين حل المشكلات

جدول (٣) الاتساق الداخلي للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين (ن = ١٠٠)

البعد الثالث: ضبط الذات		البعد الثاني: أسلوب التدخل / التجنب		البعد الأول: الثقة في حل المشكلات			
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
**٠,٧٢٤	٢٢	**٠,٧٩٥	١٥	**٠,٧٩١	٨	**٠,٧٠١	١
**٠,٧٤٥	٢٣	**٠,٧٢٤	١٦	**٠,٧٩٥	٩	**٠,٧٩١	٢
**٠,٨٢٦	٢٤	**٠,٨٤٨	١٧	**٠,٧٨٣	١٠	**٠,٧٩٥	٣
**٠,٧٥٠	٢٥	**٠,٧٥٠	١٨	**٠,٧٠٩	١١	**٠,٨٣٤	٤
**٠,٨٣٧	٢٦	**٠,٨٣٨	١٩	**٠,٨١٥	١٢	**٠,٧٨٤	٥
**٠,٨٤٧	٢٧	**٠,٧٥٤	٢٠	**٠,٨٢٠	١٣	**٠,٨٣٧	٦
		**٠,٨٩٣	٢١	**٠,٨٠٠	١٤	**٠,٧٤١	٧
**٠,٧٦٨		**٠,٧٤٩		**٠,٧٥٥			

يتضح من خلال جدول (٣) أن النسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين تتسم باتساق داخلي جيد بين درجات البنود بدرجة كل بعد حيث تراوحت معاملات الاتساق بين (٠,٧٠١) إلى (٠,٨٣٧) للبعد الأول الثقة في حل المشكلات، وبالنسبة للبعد الثاني: أسلوب التدخل/ التجنب كانت قيمة الارتباط تتراوح ما بين (٠,٧٠٩) إلى (٠,٨٢٠)، وهي قيم جيدة، وبالنسبة للبعد الثالث: ضبط الذات قد تراوحت معاملات الاتساق ما بين (٠,٧٢٤) إلى (٠,٨٤٧) وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة. وكما بلغت معاملات الاتساق لدرجات الأبعاد الثلاثة للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين بالدرجة الكلية للقائمة ما بين (٠,٧٤٩) إلى (٠,٧٦٨)، وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للقائمة الحالية لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين.

### ٢- البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي:

#### أ- مصادر إعداد البرنامج:

تم الاعتماد أثناء إعداد برنامج هذا البحث على بعض المصادر والمتواجدة بالإطار النظري للدراسة الحالية وهي:-

(١) الاطلاع على بعض الخصائص المميزة للأحداث الجانحين وبعض النظريات المفسرة لسلوك الجانح، والعوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث.

(٢) الاستفادة من الاطلاع على أهمية ومبادئ وفنيات العلاج المعرفي السلوكي بصفة عامة ولدى الأحداث الجانحين بالتحديد، ودوره في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأحداث الجانحين والتي أشار إليها كل من (Matthys, & Schutter, 2022, 3- 4) والمتواجدة بالإطار النظري للدراسة الحالية، وكذلك الاطلاع على بعض النظريات المفسرة لحل المشكلات، وايضًا الاطلاع على أنواعها ومراحل حل المشكلات.

(٣) الاستفادة من الدراسات التي تم العثور عليها والتي حاولت التحقق من فاعلية برامج قائمة على فننيات العلاج المعرفي السلوكي لتحسين مهارات حل المشكلات، والتي منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (جودة، ٢٠١٦) ودراسة كل من " تشانغ، وتشانغ" (Zhang, & Zhang, 2016) ودراسة "جافادي وآخرون" (Javadi et al., 2019) ودراسة (عبد الوهاب، ٢٠٠٦).

#### ب- أهمية البرنامج:

تتضمن أهمية هذا البرنامج فيما يلي:

(١) أهمية الفئة التي يستهدفها البرنامج وهم فئة الأحداث الجانحين والتي أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى أنها فئة في تزايد مستمر على مستوى العالم، ولدى مختلف الطبقات والثقافات، كما أن هذه الفئة تعد مهمشة في ضوء البحث العلمي، على الرغم من إمكانية تأهيلها والاستفادة منها والحد منها ومن أثارها السلبية بشكل عام، إذا ما تم إعادة تأهيلها من خلال البرامج العلاجية، وكذلك الحد من عودتهم للسلوك الجانح مرة أخرى.

(٢) أهمية التدخلات العلاجية القائمة على العلاج المعرفي السلوكي، والتي أثبتت فاعليتها في علاج العديد من الاضطرابات النفسية، وكذلك خفض السلوكيات غير المرغوب فيها والتي يقوم بها الأشخاص وخصوصًا الأحداث الجانحين.

(٣) أهمية دراسة القدرة على حل المشكلات لما لها من آثار إيجابية على شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي، والعمل على إعداد البرامج العلاجية لتنمية كل من مهارات حل المشكلات وضبط الذات وخصوصًا لدى فئة الأحداث الجانحين.

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

(٤) كما تتضح أهمية البرنامج الحالي من خلال وجود ندرة في الدراسات والبحوث السابقة والتي حاولت التعرف على فاعلية التدخلات العلاجية القائمة على فنيات العلاج المعرفي السلوكي لتحسين مهارات حل المشكلات وضبط الذات لدى الأحداث الجانحين وخصوصاً بدولة الكويت، وذلك في حدود إطلاع الباحثين.

### ج- أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تحقيق هدف عام، ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الإجرائية، وهي كما يلي:-

#### (١) الهدف العام للبرنامج:

يهدف برنامج البحث الحالي إلى تحقيق هدف عام وهو التعرف على مدى فعالية برنامج علاجي قائم على العلاج المعرفي السلوكي في تحسين حل المشكلات لدى عينة من الأحداث الجانحين بدولة الكويت، كما يتضمن الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية والإجرائية والتي تسهم في تحقيق الهدف العام للبرنامج، و**جدول (٤) التالي**، يوضح هذه الأهداف الفرعية والإجرائية وموضوع وعنوان كل جلسة والفنيات المستخدمة بالجلسات وزمن كل جلسة.

#### (٢) عرض البرنامج على المحكمين:

بعد إعداد البرنامج تم عرضه على عدد (٥) من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات الآداب، وذلك للتحقق من صدق محتوى جلسات البرنامج وترتيبها ومناسبتها لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية، ثم تم إجراء التعديلات والملاحظات التي أشار إليها السادة المحكمين، كما بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على جلسات البرنامج ما بين (٩٠%-١٠٠%)، وأصبح البرنامج المعرفي السلوكي للدراسة الحالية يتكون من (١٥) جلسة طبقت بصورة جماعية، بواقع جلستان بالأسبوع، وكان زمن كل جلسة (٩٠) دقيقة، كما طبقت جلسات البرنامج على عينة من الأحداث الجانحين بلغ قوامها (١٢) حدثاً جانحاً من الذكور وهي العينة التجريبية بينما العينة الضابطة وعددها (١٢) لم تتعرض لتطبيق هذا البرنامج، ويعرض جدول (٤) التالي مخطط جلسات البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لتحسين حل المشكلات وضبط الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين.

جدول (٤) مخطط جلسات البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لتحسين حل المشكلات وضبط الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب والتقنيات المستخدمة بالجلسة	زمن الجلسة
الجلسة الأولى	التعارف وبناء العلاقة العلاجية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>تعريف الباحث بنفسه وبالبرنامج المعرفي السلوكي وأهدافه.</li> <li>التعارف بين الباحث وأفراد المجموعة العلاجية وبعضهم البعض.</li> <li>التطبيق القبلي لمقاييس حل المشكلات وضبط الذات.</li> <li>الاتفاق بين الباحث وأفراد المجموعة العلاجية على بعض الأشياء مثل الالتزام بالحضور وموعد ومكان الجلسات والواجب المنزلي.</li> </ul>	المناقشة والحوار، المراقبة الذاتية، الاسترخاء، الواجب المنزلي.	٩٠ دقيقة.
الجلسة الثانية	مفهوم حل المشكلات.	<ul style="list-style-type: none"> <li>التعرف على مفهوم حل المشكلات وخطوات حل المشكلات.</li> <li>تنمية الوعي بالآثار الإيجابية لحل المشكلات.</li> <li>تنمية الوعي بدور العلاج المعرفي السلوكي في تحسين القدرة على حل المشكلات.</li> </ul>	المحاضرة، المناقشة والحوار، الاسترخاء، التنفيس الانفعالي، مراقبة الذات، حل المشكلات، الواجب المنزلي، النمذجة، التدعيم الإيجابي، التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة.
الجلسة الثالثة	مفهوم ضبط الذات.	<ul style="list-style-type: none"> <li>التعرف على مفهوم ضبط الذات والأساليب المستخدمة لضبط الذات.</li> <li>تنمية الوعي بأهمية ضبط الذات والآثار الإيجابية لضبط الذات عند التعرض للضغوط.</li> <li>تنمية الوعي بدور العلاج المعرفي السلوكي في تحسين القدرة على ضبط الذات.</li> </ul>	المحاضرة، المناقشة والحوار، الاسترخاء، الإرشاد الديني، مراقبة الذات، حديث الذات، إعادة البناء المعرفي، الواجب المنزلي، التدعيم الإيجابي، التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة.

## فعالية برنامج علاجي معرفي لسلوكي لتحسين حل المشكلات

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب والفنيات المستخدمة بالجلسة	زمن الجلسة
الجلسة الرابعة	التعرف على المواقف الاجتماعية الإشكالية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية القدرة على معرفة المواقف الاجتماعية التي تعد مشكلة بالنسبة للفرد.</li> <li>● العمل على تنمية القدرة على إدراك الجوانب الأكثر صعوبة والتي تعد مشكلة وفي بداية التعرض للموقف.</li> </ul>	المناقشة والحوار، النمذجة، الواجب المنزلي، التدعيم الايجابي، مراقبة الذات، إعادة البناء المعرفي، حل المشكلات، الاسترخاء، التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة.
الجلسة الخامسة	التعرف على تعابير الوجه.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية القدرة على قراءة تعبيرات وجه الآخرين وما تخفيه من مشاعر.</li> <li>● تنمية القدرة على معرفة المشكلات المحتمل مواجهتها من خلال نظرات الطرف الآخر.</li> </ul>	المحاضرة، المناقشة والحوار، النمذجة، الاسترخاء، الواجب المنزلي، التدعيم الايجابي، مراقبة الذات، حديث الذات، التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة.
الجلسة السادسة	الوعي والتنظيم الانفعالي.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية القدرة على التعرف على مشاعره الداخلية في حالة الغضب والارتباك وتقييم حدتها.</li> <li>● تنمية قدرة الفرد على كيفية خفض وتنظيم انفعالاته السلبية وإدارتها بإيجابية.</li> </ul>	المحاضرة، المناقشة والحوار، المراقبة الذاتية، حديث الذات، الواجب المنزلي، التدعيم الايجابي، الاسترخاء، إعادة البناء المعرفي، التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة.
الجلسة السابعة	التثبيط السلوكي.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية القدرة على التفكير الايجابي قبل القيام بالسلوك باندفاعية.</li> <li>● تنمية الوعي بأهمية طلب المساعدة من الآخرين عندما يصعب على الفرد القدرة على التفكير أو حل المشكلة.</li> </ul>	المناقشة والحوار، مراقبة الذات، إعادة البناء المعرفي، التدعيم الايجابي، الواجب المنزلي، الاسترخاء، التغذية الراجعة.	٩٠ دقيقة.
الجلسة الثامنة	تفسير المشكلة الاجتماعية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● وقف التفكير السلبي تجاه تصرفات الآخرين السلبية خلال المشكلة.</li> </ul>	المناقشة والحوار، والتدعيم الايجابي، مراقبة الذات، حديث الذات، إعادة البناء	٩٠ دقيقة.

أ / حسين مترك ظافر محمد هادي العجمي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب والفنيات المستخدمة بالجلسة	زمن الجلسة
		<ul style="list-style-type: none"> <li>● التأمل في دوافع ومشاعر الآخرين تجاه سلوكهم السلبي المسبب للمشكلة.</li> <li>● التعرف على الأسباب الموضوعية للمشكلة.</li> </ul>	المعرفي، الاسترخاء، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة.	
الجلسة التاسعة	التعاطف الوجداني.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية القدرة على التأمل وإدراك الألم النفسي والتعاطف مع الآخرين لضبط الذات، وعدم إيذاء الآخرين.</li> <li>● تنمية القدرة على الوعي بنتائج السلوك السلبي على الفرد والآخرين، في ضوء مبدأ ما لا يرضاه الفرد لنفسه لا يرضى عنه للآخرين.</li> </ul>	المحاضرة، المناقشة والحوار، حديث الذات، التدعيم الايجابي، الواجب المنزلي، الاسترخاء، التغذية الراجعة، إعادة البناء المعرفي، الإرشاد الديني.	٩٠ دقيقة.
الجلسة العاشرة	إيجاد الحلول المناسبة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية قدرة الفرد على الوصول لأكثر من حل للمشكلة أو الموقف الضاغط.</li> <li>● تنمية القدرة على اختبار الحلول واختيار افضلها لحل المشكلة بإيجابية دون إيذاء الذات أو الطرف الآخر.</li> </ul>	المناقشة والحوار، مراقبة الذات، التدعيم الايجابي، التغذية الراجعة، الاسترخاء، الواجب المنزلي.	٩٠ دقيقة.
الجلسة الحادية عشر	نتائج التوقعات والمعتقدات الأخلاقية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية وعي الفرد وإدراكه بنتائج السلوك أو الحل لمشكلة معينة وذلك على المدى القريب والبعيد.</li> <li>● تنمية وعي الفرد بنتائج السلوك أو الحلول بحيث ترضي جميع الأطراف.</li> <li>● تنمية الوعي بأن يكون الحل أو الحلول للمشكلة يتسم بالأخلاقية أي مراعاة عدم الإضرار بالطرف الآخر.</li> </ul>	المناقشة والحوار، التدعيم الايجابي، مراقبة الذات، الواجب المنزلي، إعادة البناء المعرفي، الاسترخاء، حديث الذات.	٩٠ دقيقة.
الجلسة الثانية عشر	السيطرة على الغضب.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● وقف الأفكار التلقائية السلبية المتعلقة بانفعال الغضب في المواقف الضاغطة.</li> </ul>	المحاضرة، المناقشة والحوار، التدعيم الايجابي، إعادة البناء	٩٠ دقيقة.

## فعالية برنامج علاجي معرفي لسلوكي لتحسين حل المشكلات

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب والفنيات المستخدمة بالجلسة	زمن الجلسة
		<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية وعي الفرد بكيفية إدارة الغضب من خلال مراقبة الذات والآثار السلبية المترتبة على الاندفاعية.</li> </ul>	المعرفي، الاسترخاء، حديث الذات، الواجب المنزلي.	
الجلسة الثالثة عشر	استخدام المثبرات المنفرة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية قدرة الفرد على استخدام مثبرات منفرة أو مؤلمة لضبط الذات وعدم القيام بالسلوك.</li> <li>● تنمية قدرة الفرد على إدراك النتائج السلبية للسلوك والتفكير الخاطئ.</li> </ul>	المناقشة والحوار، النمذجة، التدعيم الإيجابي، إعادة البناء المعرفي، الاسترخاء، حديث الذات، الواجب المنزلي.	
الجلسة الرابعة عشر	الانشغال بشيء آخر.	<ul style="list-style-type: none"> <li>● العمل على تنمية قدرة الفرد على أن يشغل تفكيره بشيء آخر يمنعه عن القيام بالسلوك غير المرغوب.</li> </ul>	المناقشة والحوار، النمذجة، التدعيم الإيجابي، حل المشكلات، إعادة البناء المعرفي، الاسترخاء، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة.	
الجلسة الخامسة عشر	الجلسة الختامية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مراجعة وتلخيص لما تم عرضه من موضوعات خلال الجلسات السابقة للبرنامج.</li> <li>- معرفة مدى استفادة أفراد المجموعة العلاجية من البرنامج ورأيهم فيه، وفي طريقة عرض الباحث للمعلومات.</li> <li>- التطبيق البعدي لمقاييس حل المشكلات وضبط الذات.</li> </ul>	المناقشة والحوار، والتغذية الراجعة، الاسترخاء، التدعيم الإيجابي.	٩٠ دقيقة.

### الأساليب الإحصائية:

استخدم بهذا البحث عدد من الأساليب الإحصائية، وهي:-  
 (١) المتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية لتحديد خصائص العينة، ومدى اتفاق واختلاف المحكمين على مناسبة محتوى جلسات البرنامج.

٢) اختبار مان ويتني: للتحقق من التجانس بين العينة التجريبية والضابطة، ولحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة، على قائمة حل المشكلات.

٣) معامل ارتباط سبيرمان- براون ومعامل جتمان وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، للتحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة حل المشكلات.

٤) اختبار ويلكوكسون: للمجموعات المرتبطة للتأكد من الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمجموعة التجريبية على قائمة حل المشكلات، وذلك بين القياسين القبلي والبعدي، وبين القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

٥) التحليل العاملي التوكيدي: للتحقق من الصدق العاملي التوكيدي للنسخة العربية لقائمة حل المشكلات، لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين بدولة الكويت.

### نتائج البحث ومناقشتها:

#### أولاً- نتائج الفرض الأول للبحث ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول، والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين"، وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام اختبار ويلكوكسون للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين، وذلك بهدف التعرف على طبيعة الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على قائمة حل المشكلات، ويمكن توضيح الفروق كما هو في جدول (٥) التالي:



## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

جدول (٥) اختبار ويلكوكسون بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين (ن=١٢).

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الثقة في حل المشكلات	القياس القبلي	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,١٦٢	٠,٠٠١	القياس القبلي
	القياس البعدي	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
أسلوب التدخل/التجنب	القياس القبلي	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,١٦٨	٠,٠٠١	القياس القبلي
	القياس البعدي	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
ضبط الذات	القياس القبلي	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,١٦٧	٠,٠٠١	القياس القبلي
	القياس البعدي	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
الدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات	القياس القبلي	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,١٦٦	٠,٠٠١	القياس القبلي
	القياس البعدي	٦,٥٠	٧٨,٠٠			

قيمة Z: أقل من ١,٩٦ غير دال، من ١,٩٦ : ٢,٥٨ دال عند ٠,٠٥، من ٢,٥٩ : ٣,٢٧ دال عند ٠,٠١، من ٣,٢٨ فأكثر دال عند ٠,٠٠١

حجم التأثير: أقل من ٠,٥ تأثير ضعيف، من ٠,٥ إلى أقل من ٠,٨ تأثير متوسط، من ٠,٨ فأكثر تأثير كبير يتضح من خلال جدول (٥) أن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة من الأحداث الجانحين باستخدام قيمة (Z) حيث بلغت قيمة Z (٤,١٦٢، ٤,١٦٨، ٤,١٦٧، ٤,١٦٦)، لمتغيرات (الثقة في حل المشكلات، وأساليب التدخل/التجنب، وضبط الذات، والدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وفي اتجاه القياس القبلي مقارنة بالقياس البعدي لقائمة حل المشكلات؛ مما يعطي مؤشر قوي بأن مستوى حل المشكلات كان منخفض ثم ارتفع بعد تطبيق البرنامج العلاجي، حيث أن الدرجة المنخفضة على قائمة حل المشكلات تشير إلى ارتفاع مستوى حل المشكلات، لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وفيما يلي سوف يتم مناقشة وتفسير نتائج البحث في ضوء نتائج الدراسات السابقة وفي النهاية يتم مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية وفعالية البرنامج بشكل مجمل في ضوء الاطار النظري لهذا البحث، وذلك كما يلي:-

### مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول للبحث.

قد أشارت نتيجة الفرض الأول لهذا البحث إلى فاعلية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في تحسين مستوى حل المشكلات لدى عينة البحث التجريبية من الأحداث الجانحين بدولة الكويت، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية على قائمة حل المشكلات وابعادها الفرعية (الثقة في حل المشكلات، أسلوب التدخل/ التجنب، ضبط الذات) وذلك بين القياسين القبلي والبعدي وكانت في اتجاه القياس القبلي، حيث أن الدرجة المنخفضة على قائمة حل المشكلات تشير إلى ارتفاع مستوى حل المشكلات والعكس صحيح. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة والتي سعت إلى معرفة فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين حل المشكلات، لدى عينة الدراسة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي وكانت نتائجها في الاتجاه الأفضل في القياس البعدي، أو مؤشرات حل المشكلات مثل: (التفكير العلمي، والمهارات الحياتية والكفاءة الذاتية وتأكيد الذات، والتفكير الايجابي)، ومن هذه الدراسات والبحوث دراسة كل من (الرفاعي، والجمال، ٢٠١١).

### ثانياً- نتائج الفرض الثاني للبحث ومناقشتها:

**نتيجة الفرض الثاني، والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس البعدي على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين"، وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس البعدي لرتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين، وذلك بهدف التعرف على طبيعة الفروق الإحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس البعدي على رتب درجات قائمة حل المشكلات، ويمكن توضيح الفروق كما هو في جدول (٦) التالي:**

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

جدول (٦) اختبار مان ويتني بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس البعدي على رتب درجات قائمة حل المشكلات، لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين (ن = ٢٤)

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الثقة في حل المشكلات	المجموعة الضابطة	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,١٦١	٠,٠٠١	المجموعة الضابطة
	المجموعة التجريبية	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
أسلوب التدخل/ التجنب	المجموعة الضابطة	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,١٧٠	٠,٠٠١	المجموعة الضابطة
	المجموعة التجريبية	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
ضبط الذات	المجموعة الضابطة	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,١٦٧	٠,٠٠١	المجموعة الضابطة
	المجموعة التجريبية	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
الدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات	المجموعة الضابطة	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,١٦٤	٠,٠٠١	المجموعة الضابطة
	المجموعة التجريبية	٦,٥٠	٧٨,٠٠			

قيمة Z: أقل من ١,٩٦ غير دال، من ١,٩٦ : ٢,٥٨ دال عند ٠,٠٥، من ٢,٥٩ : ٣,٢٧ دال عند ٠,٠١، من ٣,٢٨ فأكثر دال عند ٠,٠٠١

حجم التأثير: أقل من ٠,٥ تأثير ضعيف، من ٠,٥ إلى أقل من ٠,٨ تأثير متوسط، من ٠,٨ فأكثر تأثير كبير

يتضح من خلال جدول (٦) أن الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس القبلي لقائمة حل المشكلات، لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين باستخدام قيمة (Z)، حيث بلغت قيمة Z (٤,١٦١، ٤,١٧٠، ٤,١٦٧، ٤,١٦٤)، لمتغيرات (الثقة في حل المشكلات، وأسلوب التدخل/ التجنب، وضبط الذات، والدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات)، على التوالي، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وفي اتجاه المجموعة الضابطة، مما يعني بأن هناك تحسن في درجة مقياس حل المشكلات وأبعاده الفرعية (حيث ان الدرجة المنخفضة على المقياس تشير على أداء مرتفع في حل المشكلات)، ومما يعطي مؤشر بأن هناك تحسن بعد تطبيق البرنامج حيث انخفضت درجات القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في مقابل المجموعة الضابطة على قائمة حل المشكلات.

### مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني للبحث:

أظهرت نتيجة الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس البعدي على رتب درجات قائمة حل المشكلات وأبعادها الفرعية، لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين، حيث كانت في اتجاه المجموعة الضابطة مقارنة بالمجموعة التجريبية، فقد ازداد لدى المجموعة التجريبية حل المشكلات، وذلك لأن

الدرجة المنخفضة على قائمة حل المشكلات تُشير إلى ارتفاع مستوى حل المشكلات، مما يعني فاعلية البرنامج الحالي المعرفي السلوكي في تحسين حل المشكلات لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة والتي يلاحظ على الأخيرة إرتفاع في الدرجة على قائمة حل المشكلات.

ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء نتائج الدراسات والبحوث والتي حاولت تحسين حل المشكلات من خلال البرامج العلاجية أو المعرفية السلوكية أو مؤشرات حل المشكلات مثل التفكير العلمي، والمهارات الحياتية والكفاءة الذاتية وتأكيد الذات، والتفكير الايجابي، والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج في تحسين حل المشكلات لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة أو كانت في الاتجاه الأفضل للمجموعة الضابطة؛ وبالتالي تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما اسفرت عنه دراسة كل من " تشانغ، وتشانغ" ( Zhang, & Zhang, 2016) ودراسة "جافادي وآخرون" (Javadi et al., 2019).

#### ثالثاً- نتائج الفرض الثالث للبحث ومناقشتها:

**نتيجة الفرض الثالث، والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج"، وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام اختبار ويلكوكسون للفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين، ويمكن توضيح الفروق كما هو في جدول (٧) التالي:**

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

جدول (٧) اختبار ويلكوكسون بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج (ن = ١٢).

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
الثقة في حل المشكلات	القياس البعدي	١٢,٧٥	١٥٣,٠٠	٠,١٧٥	غير دال	-
	القياس التتبعي	١٢,٢٥	١٤٧,٠٠			
أسلوب التدخل/التجنب	القياس البعدي	١٣,٤٢	١٦١,٠٠	٠,٦٤٥	غير دال	-
	القياس التتبعي	١١,٥٨	١٣٩,٠٠			
ضبط الذات	القياس البعدي	١٠,٣٨	١٢٤,٥٠	١,٤٨٩	غير دال	-
	القياس التتبعي	١٤,٦٢	١٧٥,٥٠			
الدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات	القياس البعدي	١١,٢٩	١٣٥,٥٠	٠,٨٤٤	غير دال	-
	القياس التتبعي	١٣,٧١	١٦٤,٥٠			

قيمة Z: أقل من ١,٩٦ غير دال، من ١,٩٦ : ٢,٥٨ دال عند ٠,٠٥، من ٢,٥٩ : ٣,٢٧ دال عند ٠,٠١، من ٣,٢٨ فأكثر دال عند ٠,٠٠١

يتضح من خلال جدول (٧) أنه لا توجد فروق جوهرية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج على رتب درجات قائمة حل المشكلات لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين؛ حيث بلغت قيمة Z من خلال المقارنة بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على قائمة حل المشكلات (٠,١٧٥، ٠,٦٤٥، ٠,١٤٨٩، ٠,٨٤٤) لمتغيرات (الثقة في حل المشكلات، وأسلوب التدخل/التجنب، وضبط الذات، والدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات) على التوالي، وهي قيم غير دالة، مما يعطي مؤشر قوي على استمرارية فعالية التدخل بالبرنامج لدى المجموعة التجريبية.

### مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث للبحث:

أوضحت نتيجة الفرض الثالث لهذا البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على رتب درجات قائمة حل المشكلات وأبعادها الفرعية (الثقة في حل المشكلات، أسلوب التدخل/التجنب، ضبط الذات)، لدى عينة البحث من الأحداث الجانحين بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج، مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج المعرفي السلوكي في تحسين حل المشكلات لدى عينة البحث التجريبية.

ويمكن مناقشة هذه النتيجة في ضوء نتائج الدراسات والبحوث والتي حاولت تحسين حل المشكلات من خلال البرامج العلاجية أو المعرفية السلوكية أو مؤشرات حل المشكلات مثل التفكير العلمي، والمهارات الحياتية والكفاءة الذاتية وتأكيد الذات، والتفكير الايجابي، والتي توصلت في نتائجها إلى استمرار فاعلية البرنامج في تحسين حل المشكلات لدى المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي أو كانت في الاتجاه الأفضل؛ وبالتالي تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما اسفرت عنه دراسة "جافادي وآخرون" (Javadi et al., 2019).

ويستخلص مما سبق عرضة من نتائج ومدى اتفاقها مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة فاعلية البرنامج في تحسين كل من حل المشكلات وضبط الذات لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت، وبالتالي يمكن مناقشة وتفسير هذه النتيجة في مجملها في ضوء الاطار النظري للدراسة الحالية؛ حيث ترتبط الاتجاهات المؤيدة للجريمة وعدم الكفاءة في المهارات الاجتماعية أو مهارات حل المشكلات بالسلوك الإجرامي، واستهداف هذه العوامل من خلال برامج العلاج المعرفي السلوكي (CBT) والتي تعد تدخلات فعالة للمجرمين والأحداث الجانحين (Zhang, & Zhang, 2016: 123). كما أن السبب الجوهري للسلوك الجانح هو نقص في كيفية التعامل مع المواقف، وأن هناك حاجة ماسة لتعليم الأفراد أو تعليم الجانحين أساليب التفكير والتعامل مع المواقف (الشريف، ٢٠١٤: ١٦٧).

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى العودة للسلوك الإجرامي لدى الأحداث الجانحين والمجرمين، وذلك لأن السلوك الجرمي أو الجانح يرتبط بأسلوب التفكير لدى كل من المجرم والجانح (Lipsey et al., 2007: 4).

ويعتمد العلاج السلوكي المعرفي على افتراض أن أوجه القصور والتشوّهات المعرفية المميزة للمجرمين يتم تعلمها وليست متأصلة، لذلك تؤكد البرامج الخاصة بالمجرمين على المساءلة الفردية وتحاول تعليم الجناة فهم عمليات التفكير والاختيارات التي سبقت مباشرة سلوكهم الإجرامي، وعادةً ما يكون تعلم المراقبة الذاتية للتفكير هو الخطوة الأولى، وبعد ذلك تسعى الأساليب العلاجية إلى مساعدة الجناة على تحديد أنماط التفكير المتحيزة أو الخطرة أو الناقصة وتصحيحها، لذلك فإن جميع التدخلات المعرفية السلوكية تستخدم مجموعة من التقنيات المنظمة التي تهدف إلى بناء المهارات المعرفية في المجالات

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

التي يظهر فيها الجناة أوجه قصور، وإعادة هيكلة الإدراك في المجالات التي يكون فيها تفكير الجناة متحيزاً أو مشوهاً، وتتضمن هذه التقنيات عادةً التدريب على المهارات المعرفية، وإدارة الغضب، ومكونات تكميلية مختلفة تتعلق بالمهارات الاجتماعية، والتنمية الأخلاقية، ومنع الانتكاس أو العودة للسلوك الجانح، وبالتالي تهدف برامج العلاج المعرفي السلوكي لدى الأحداث الجانحين إلى (التدريب على المهارات المعرفية، السيطرة على الغضب، المكونات التكميلية).

### التوصيات:

- ١) تفعيل استخدام العلاج المعرفي السلوكي لتحسين حل المشكلات وضبط الذات لدى الأحداث الجانحين داخل مؤسسات رعاية الأحداث.
- ٢) تفعيل دور الاخصائي النفسي والاجتماعي في التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأحداث الجانحين، وذلك داخل وخارج المؤسسات الإصلاحية، ومحاولة حلها من خلال البرامج الإرشادية والندوات والورش التثقيفية.
- ٣) عقد الندوات التثقيفية والتوعوية من جهة الجهات المعنية والإعلامية بأهمية تنمية القدرة على حل المشكلات وما ينتج عنهما من تقليل الآثار السلبية والتي قد تؤدي إلى جنوح الأحداث، وذلك لدى الأحداث العاديين والجانحين.

### المقترحات البحثية:

١. إجراء دراسة تستهدف العلاقة بين الضغوط النفسية وحل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بمجتمعنا الكويتي.
٢. إجراء دراسة تستهدف التعرف على دور الرضا عن الحياة كمتغير وسيط بين الصمود النفسي وحل المشكلات لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت.
٣. إجراء دراسة لمعرفة فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين الصمود النفسي لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت.

## قائمة المراجع:

١. أبو خاطر، نافذ. (٢٠٠٠). سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم في محافظة غزة - دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية. غزة.
٢. إسماعيل، حنان محمد سيد. (٢٠١٤). فاعلية العلاج السلوكي المعرفي في تنمية مهارات التفكير العلمي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات الجامعة. دراسات نفسية، ٢٤(٣)، ٤١١-٤٤٤.
٣. بكر، أحمد حسين. (٢٠١٠). أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى لطلبة المتفوقين عقلياً - دراسة تجريبية على عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة دمشق. (رسالة ماجستير). جامعة دمشق.
٤. جبل، فوزي محمد. (٢٠٠٠). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
٥. جودة، عبد الله أحمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين بعض المهارات الحياتية لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية. (رسالة دكتوراة). كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٦. الحربي، بندر بن سعد. (٢٠٠٠). علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٧. حسين، طه عبد العظيم. (٢٠٠٤). الإرشاد النفسي (النظرية، التطبيق، التكنولوجيا). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
٨. الرفاعي، نعيمة جمال شمس، الجمال، حنان محمد الضرغامي محمد. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤(٣٥)، ٥٠٧-٥٤٤.
٩. رمضان، السيد. (١٩٩٠). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.



## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

١٠. الزيات، فتحي مصطفى. (١٩٩٥). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
١١. سلوم، هناء عباس. (٢٠١٥). استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات - دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق. (رسالة ماجستير). قسم علم النفس. كلية التربية، جامعة دمشق.
١٢. السملوطي، نبيل محمد توفيق. (١٩٨٣). الدراسة العلمية لسلوك الإجرامي. جدة: دار الشرق للنشر.
١٣. شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد. (٢٠١٠). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. جامعة الإسكندرية: كلية التربية بدمهور.
١٤. الشريف، بسمة عيد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي: دراسة تقييمية للأحداث الجانحين في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٧، ١٦٦ - ١٨٣.
١٥. عبد الوهاب، خالد محمود. (٢٠٠٦). مدى فاعلية برنامج علاجي في تعديل اساليب التعامل مع المواقف الضاغطة لدى عينة من مرضى الادمان السعوديين. مجلة دراسات عربية - رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٥، ٧٩ - ١٤٤.
١٦. العجمي، سعيد رفعان. (٢٠٠٦). علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض. (رسالة ماجستير). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٧. عدس، محمد عبد الرحمن. (١٩٩٧). الذكاء من منظور جديد. الأردن: دار الفكر للطباعة.
١٨. علوان، مصعب محمد شعبان. (٢٠٠٩). تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير). كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.
١٩. نشواتي، عبد المجيد. (١٩٩٨). علم النفس التربوي. (ط.٩). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

20. Akers, R. L. & Sellers, C.S. (2004). *Introduction, evaluation, and application. Criminological theories*. Los Angeles, CA: Roxbury Pub. Co.

21. Brightman, H. (1990). **Problem Solving: A Logical and Creative Approach**. Georgia: Business-Publishing Division.
22. Cain, S. A. (2008). **Taking steps toward recidivism prevention: examining the impact of cognitive behavioral therapy on juvenile delinquency**. (master's thesis). University of North Texas.
23. Caputo, R. K. (2004). The effects of parent religiosity, family processes, and peer influences on adolescent outcomes by race/ethnicity. **American Journal of Pastoral Counseling**, 7 , 23–49.
24. Davidson, J. E., & Sternberg, R. (1998). **Smart problem solving: How metacognition helps**. In D. J. Hacker, A. C. Graesser, and J. Dunlosky Eds). *Metacognition in educational theory and practice* (pp.47–69). London : Lawrence Erlbaum Associates.
25. Docktor, J. (2006). **Physics problem solving**. (doctoral dissertation). Texas: University of Minnesota.
26. Elliot, D. S., & Menard, S. (1996). **Delinquent friends and delinquent behavior: Temporal and developmental patterns**. In J. D. Hawkins. *Delinquency and crime: Current theories* (pp. 28–67). Cambridge, England: Cambridge University Press.
27. Eyuboglu, G., & Duygulu, S. (2019). Turkish Nurses' Perception of Empowerment and Self-Assessment of their Problem Solving Abilities. **International Journal of Caring Sciences**, 12(1), 188- 198.
28. Golden, L. S. (2002). **Evaluation of the efficacy of a cognitive behavioral program for offenders on probation: Think for a change**. (PhD thesis). The University of Texas.
29. Harway, M. (2005). **Handbook of couples therapy**. New Jersey; John Wiley & Sons, Inc.
30. Javadi, S.M.H., Mohseni. L., Esmaili. I., Mohamadi, A., Seddighi. H., & Mousavi, S.H. A. (2019). Behavioral Intervention for Changing the Attitude of Young Boys in Iranian Juvenile Detention Centers. **Iranian Rehabilitation Journal**. 17(3), 241-252.
31. Kim, H.S., & Kim, H.S. (2008). The impact of family violence, family functioning and parental partner dynamics on Korean

- juvenile delinquency. **Child Psychiatry and Human Development**, 39, 439-453.
32. Latessa, E.J. (2006). Effectiveness of cognitive behavioral interventions for youthful offenders: Review of the research (part 2). **National Clearinghouse on Homeless Youth & Families**, 12(3-4), 12-23.
33. Levitt, S. D. (1998). **Imprisoning more criminals can prevent crime**. In Leone, B., Stalcup, B., Barbour, S. & Winters, P. (Eds.) *Crime: Current controversies* (pp. 84-85). San Diego: Greenhaven Press.
34. Lipsey, M. W., Landenberger, N.A., & Wilson, S.J. (2007). Effects of cognitive-behavioral programs for criminal offenders. **Campbell Systematic Reviews**, 1- 27
35. Mark. W. (2001). Cognitive-behavioral programs for offenders. **annals of the American Academy of political and social science**, 578, 144- 151.
36. Matthys, W., & Schutter, D. J. (2022). Improving Our Understanding of Impaired Social Problem- Solving in Children and Adolescents with Conduct Problems: Implications for Cognitive Behavioral Therapy. **Clinical Child and Family Psychology Review**, 1- 21.
37. Soliman, A. M. (2014). The Problem-Solving Inventory: Appraisal of Problem Solving in the Arab Context, Factor Structure, and Validation. *International Perspectives in Psychology: Research, Practice, Consultation*, 3(4), 252–267.
38. Walters, G. D. (1999). Short-term outcome of inmates participating in the lifestyle change program. **Criminal Justice and Behavior**, 26(4), 322-337.
39. Yadav, P. (2016). Juvenile Delinquency as a Behavioural Problem. **The International Journal of Indian Psychology**, 4(76), 293- 309.
40. Yakubova, G. (2013). **The effects of a problem solving intervention on problem solving skills of students with autism during vocational tasks**. (PhD thesis). Doctor of Philosophy. Purdue University.
41. Zarb, J. M. (2013). **Cognitive behavioral assessment and therapy with adolescents**. Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

42. Zhang, J., & Zhang, Y. (2016). The Effect of a Cognitive Behavioral Treatment Program for Male Young Delinquents in Guangzhou: A Pilot Study. **International Journal of Psychological Studies**, 8(3), 123- 133.

## The effectiveness of a cognitive-behavioral therapeutic program to improve problem solving among juvenile delinquents in the State of Kuwait

Ahmed K. A. El-Bahnsawy  
Professor of Psychology, Faculty of Art,  
Assiut University

Ghada A. H. Otiefy  
Lecturer of psychology, Faculty of  
Arts, Assiut University

Hussein M. D. Al-Ajmi  
Master's researcher of  
psychology

The aim of the research is to identify the effectiveness of a cognitive-behavioral therapeutic program to improve problem-solving among juvenile delinquents in the State of Kuwait, The research sample consisted of (24) male participants, divided into two groups equally, one of which was experimental and the other was control, Their ages ranged between (14.5-17) years, with a mean of (16.25) years, and a standard deviation of (0.75) years, was used in this search, the Problem-Solving Inventory Arabic version (PSI-Ar) was used, Translated by Al-Bahnsawy, Al-Atifi, and Al-Ajami (2023), and a low score on the problem-solving Inventory indicates a high level of problem-solving, And the cognitive-behavioral therapeutic program, and the results showed that there were statistically significant differences among the experimental group between the pre and post measurements on the problem-solving Inventory and its dimensions In the pre-measurement direction, And also that there were statistically significant differences between the experimental group and the control group in the post-measurement on the problem-solving Inventory and its dimensions, where it was in the direction of the control group, or in the better direction of the experimental group, The results also showed that there were no statistically significant differences between the post and follow-up measurements of the experimental group in problem-solving and its dimensions, two months after the end of the program.

**Keywords:** Cognitive-behavioral therapy, Problem-solving, juvenile delinquents.

ملحق (١)

النسخة العربية لقائمة حل المشكلات

م	البنود
١	عادة ما أستطيع التفكير في بدائل مبتكرة وفعالة لحل المشكلة.
٢	أستطيع حل معظم المشاكل على الرغم من عدم وجود حل واضح في البداية.
٣	أأخذ القرارات وأنا سعيد بها (بنتائجها) فيما بعد.
٤	بعد اتخاذ القرار عادة ما تكون النتيجة التي كنت أتوقعها مطابقة للنتيجة الفعلية (الحقيقية).
٥	أثق في قدرتي على حل المشاكل الجديدة والصعبة.
٦	عند اتخاذ قرار ما، أقوم بتقييم نتائج كل بديل ومقارنتها ببعضها البعض.
٧	أحاول أن أنتبأ بالنتيجة الإجمالية لتنفيذ خط سير عمل معين.
٨	العديد من المشاكل التي أواجهها معقدة للغاية ولا يمكنني حلها.
٩	عندما أدرك وجود مشكلة فإن أول ما أفعله هو محاولة معرفة ما هي المشكلة بالضبط.
١٠	عندما أضع خططاً لحل مشكلة معينة أكون واثق ومتأكد من قدرتي على تنفيذها أو عملها.
١١	أعتقد أنني أستطيع حل معظم المشاكل التي تواجهني إذا أعطيتها الوقت والجهد الكافيين.
١٢	عندما أواجه موقف جديد أكون واثق من قدرتي على التعامل مع المشاكل التي قد تنشأ عنه.
١٣	عندما أواجه مشكلة أكون غير متأكد إذا كان بإمكانني التعامل مع الموقف أو المشكلة.
١٤	عندما أواجه مشكلة اختبر مشاعري باستمرار لمعرفة ما يحدث في موقف المشكلة.
١٥	عندما أحاول حل مشكلة بطريقة معينة أستغرق بعض الوقت وأقارن النتيجة الفعلية بما اعتقدت أنه كان يجب أن يحدث.

## فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتحسين حل المشكلات

م	البند
١٦	عندما أواجه مشكلة معقدة لا أزعج نفسي بوضع طريقة لجمع المعلومات حتى أتمكن من تحديد المشكلة بالضبط.
١٧	عندما أكون مرتبك بسبب مشكلة معينة ، فإن أول ما أفعله هو فحص الموقف أو المشكلة والنظر في جميع المعلومات المرتبطة بها.
١٨	عندما أواجه مشكلة أفكر في العديد من الطرق الممكنة للتعامل معها قدر الإمكان، حتى لا أستطيع التوصل أي أفكار أخرى أو جديدة.
١٩	عند اتخاذ قرار بشأن فكرة أو حل ممكن لمشكلة معينة لا أستغرق وقتًا للنظر في فرص نجاح كل بديل.
٢٠	عندما أواجه مشكلة لا أفحص عادة أي نوع من الأشياء الخارجية في بيئتي والتي قد تكون ساهمت أو السبب في مشكلتي.
٢١	على الرغم من أنني أعمل على حل مشكلة معينة إلا أنني أشعر أحيانًا أنني مبتعد وضال في طريقي ولا أركز على المشكلة الفعلية.
٢٢	لدي أسلوب منظم لمقارنة البدائل واتخاذ القرارات.
٢٣	عندما تفشل جهودي الأولى لحل مشكلة معينة أصبح مرتبك أو قلق بشأن قدرتي على التعامل مع الموقف.
٢٤	في بعض الأحيان لا أتوقف وأستغرق وقتًا للتعامل مع مشاكلتي ولكن يكون لدي نوع من التشوش أو اختلاط الأمور في النظرة المستقبلية.
٢٥	أقوم بإصدار أحكام مستعجلة ثم أندم عليها فيما بعد.
٢٦	عندما أواجه مشكلة أتوقف وأفكر فيها قبل اتخاذ قرار بشأن الخطوة التالية.
٢٧	أحيانًا ما أكون مشحون عاطفيًا لدرجة أنني لا أستطيع التفكير في طرق عديدة للتعامل مع مشاكلتي.